تصورات كل من معلم التربية الخاصة وأسر الأطفال ذوي الإعاقة حول فاعلية الشراكة التعاونية

كلية التربية
College of Education
جامعة قطر QATAR UNIVERSITY
الدراسات العليا

شيرين رضي فضل
إشراف: د. بتول خليفة

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تصورات كل من معلم التربية الخاصة وأسر الأطفال ذوي الإعاقة حول الشراكة التعاونية في المرحلة الابتدائية وتحديداً في الفئة العمرية ما بين 6 إلى 11 سنة، بما يسهم في تقديم رؤية يمكن الاستناد إليها في مواجهة التحديات والمعوقات التي تحول دون الشراكة التعاونية ما بين أسر الأطفال ذوي الإعاقة ومعلم التربية الخاصة. وقد اتبعت الدراسة المنهج الكمي والنوعي لمناسبته لطبيعة الدراسة، حيث تكونت عينة الدراسة من معلمة مختصة في مجال التربية الخاصة، وثمان أسر من أسر الأطفال من ذوي الإعاقة الذين تتراوح أعمارهم من 52:28 سنة، في إحدى مدارس الدمج الابتدائية للبنات التابعة لوزارة التعليم والتعليم العالي. وقد استخدمت الباحثة في جمع البيانات المقابلة من إعداد وتقنين (خليفة، 2017)، ومقياس التعاون من إعداد وتقنين (خليفة، 2017) كأدوات للدراسة. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين ترتيب مبادىء الشراكة التعاونية لمعلم التربية الخاصة وأسر الطالبات من ذوي الإعاقة فيما يتعلق بمبدأي حقوق الأسرة ووسائل التواصل الاجتماعي. كما توصلت الدراسة إلى علاقة تصورات أسر الطالبات ذوي الإعاقة حول الشراكة التعاونية بالمستوى التعليمي للأسرة.

المقدمة

تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية لما لها من دور فاعل في عملية التنشئة الاجتماعية لأفراد المجتمع، وذلك باعتبارها البناء الاجتماعي المسؤول عن تربية الأطفال وتنشئتهم، الأمر الذي ينعكس على شخصيات الأفراد وسلوكياتهم خلال مراحل حياتهم المختلفة. وانطلاقاً من هذا الدور الذي تضطلع به الأسرة لابد للمدرسة لكي تتمكن من القيام بأدوارها التربوية والاجتماعية من إقامة شراكات تعاونية مع الأسرة تتضمن أوجه النشاط المختلفة بدءاً من تبادل المعلومات المتعلقة بالطفل، ومرورا بمشاركة الأسرة في الاجتماعات الدورية، وصولاً إلى اتخاذ القرارات المتعلقة بالطفل. هذا وتؤكد التوجهات الحديثة على أهمية الشراكة التعاونية ما بين الأسرة والمدرسة بما يسهم في تقديم فرص أفضل لتعلم الطفل وفقاً لإمكانياته واحتياجاته.

ونظراً لقلة الدراسات البحثية التي تناولت تصورات كل من معلم التربية الخاصة وأسر الأطفال من ذوي الإعاقة تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- إلى أي مدى توجد فروق في النسب المئوية في ترتيب مبادئ الشراكة التعاونية لدى كل من معلم التربية الخاصة وأسر الأطفال ذوي الإعاقة؟
- ما مدى العلاقة ما بين تصورات أسر الأطفال ذوي الإعاقة حول التواصل والمستوى التعليمي للأسرة؟

العينة والأدوات المستخدمة

تكونت عينة الدراسة من معلمة مختصة في مجال التربية الخاصة، وثمان أسر من أسر الطالبات من ذوي الإعاقة الذين تتراوح أعمارهم من 52:28 سنة، في إحدى مدارس الدمج الابتدائية للبنات التابعة لوزارة التعليم والتعليم العالي. ولقد استخدمت الباحثة في الدراسة المنهج الكمي والنوعي لمناسبته لطبيعة الدراسة، حيث استخدمت الباحثة المقابلة من إعداد وتقنين (خليفة، 2017) المكونة من 15 سؤالاً موزعاً ضمن تسعة أبعاد رئيسية تتمثل في: التواصل، الالتزام، الكفاءة المهنية، الاحترام، المساواة، الدفاع عن حقوق الطفل، الثقة، حقوق الأسرة، التواصل الاجتماعي. كما استخدمت الباحثة مقياس التعاون من إعداد وتقنين (خليفة، 2017) المكون من 38 فقرة موزعة ضمن التسعة أبعاد الرئيسية السابقة.

النتائج

- السؤال الأول: إلى أي مدى توجد فروق في النسب المئوية في ترتيب مبادئ الشراكة التعاونية لدى كل من معلم التربية الخاصة وأسر الأطفال ذوي الإعاقة؟

قامت الباحثة للإجابة عن هذا السؤال بإجراء مقابلة مع معلمة في مجال التربية الخاصة وتحديداً في المرحلة الابتدائية في إحدى مدارس الدمج الابتدائية التابعة لوزارة التعليم والتعليم العالي في دولة قطر، وذلك بهدف معرفة ترتيب مبادئ الشراكة التعاونية لدى معلمة التربية الخاصة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

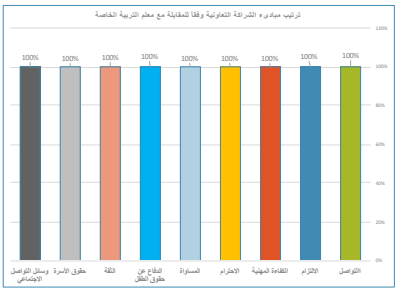

هذا كما قامت الباحثة بتطبيق مقياس التعاون على ثمان من أسر الأطفال من ذوي الإعاقة في المرحلة الابتدائية في الفئة العمرية من 6 إلى 11 سنة في المدرسة ذاتها التي تعمل بها معلمة التربية الخاصة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

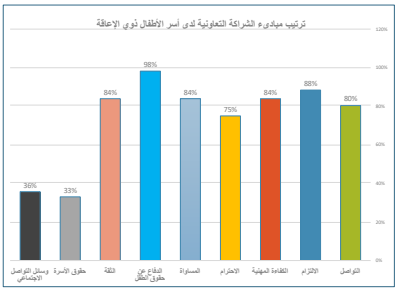

- السؤال الثاني: ما مدى العلاقة ما بين تصورات أسر الأطفال ذوي الإعاقة حول التواصل والمستوى التعليمي للأسرة؟

للإجابة عن هذا السؤال استعانت الباحثة بالبيانات الديموغرافية لاسيما فيما يتعلق بالمستوى التعليمي للوالدين والذي تراوح ما بين المتوسط والثانوي والجامعي، وجاءت النسب على النحو التالي:

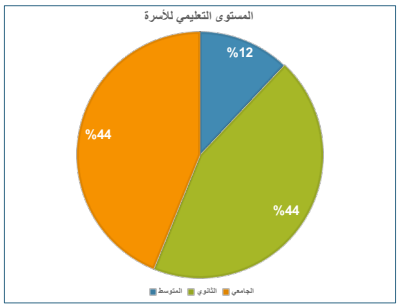

مناقشة النتائج

من خلال تحليل نتائج المقابلة ومقياس التعاون يتضح لنا وجود فروق ما بين ترتيب مبادىء الشراكة التعاونية لمعلم التربية الخاصة وأسر الأطفال من ذوي الإعاقة فيما يتعلق بمبدأي حقوق الأسرة ووسائل التواصل الاجتماعي، إذ حققت مجمل نتائج المقابلة النسب النهائية فيما تراوحت نتائج مقياس التعاون في مبادىء التواصل، الالتزام، الكفاءة المهنية، الاحترام، الدفاع عن حقوق الطفل، المساواة، الثقة ما بين 75% إلى 98% والتي لا تشير إلى فروق ذات دلالة إحصائية واضحة مقارنة بالنسبة التي حققتها المبادىء ذاتها 100% لدى معلم التربية الخاصة، فيما حقق مبدأ الدفاع عن حقوق الطفل لدى أسر الأطفال من ذوي الإعاقة أعلى نسبة ضمن مبادىء الشراكة التعاونية بنسبة بلغت 98% في إشارة واضحة إلى اتفاق كل من معلم التربية الخاصة وأسر الأطفال من ذوي الإعاقة حول أهمية الدفاع عن حقوق الطفل، أما مبدأ حقوق الأسرة ووسائل التواصل الاجتماعي فقد تراوحت النسبة ما بين33% و36 % والتي تشكل نسباً متدنية جداً إذا ما قورنت بترتيب مبادىء الشراكة التعاونية لدى معلمة التربية الخاصة، والتي جاءت في مجملها متساوية، الأمر الذي يشير إلى عدم فاعلية الشراكة التعاونية ما بين معلم التربية الخاصة وأسر الأطفال ذوي الإعاقة فيما يتعلق بمبدأي حقوق الأسرة ووسائل التواصل الاجتماعي مما يشير إلى وجود معوقات تحول دون الشراكة التعاونية.

هذا وبالنظر إلى المستوى التعليمي لأسر الأطفال ذوي الإعاقة والذي احتل التعليم الجامعي والثانوي نسبة بلغت 44% في مقابل 12% فقط للمستوى التعليمي المتوسط، وقد بلغ مبدأ التواصل لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة 80%، مما يشير إلى علاقة تصورات أسر الأطفال ذوي الإعاقة حول التواصل بالمستوى التعليمي للأسرة.

الخاتمة

استناداً إلى نتائج الدراسة الحالية توصلت الباحثة إلى التباين الواضح ما بين تصورات معلم التربية الخاصة وأسر الأطفال ذوي الإعاقة لاسيما فيما يتعلق بمبدأي حقوق الأسرة ووسائل التواصل الاجتماعي مما يتطلب الوقوف على الأسباب التي قد تقف حائلاً دون تحقيق علاقات تشاركية فاعلة. وبناء على ذلك توصي الباحثة بالعمل على تصميم برامج خاصة بتفعيل الأنشطة والمشاركات التعاونية ما بين الأسرة والمدرسة، وعقد ورش ودورات تثقيفية للمعلمين وأسر الأطفال من ذوي الإعاقة حول أهمية الشراكة التعاونية في مساندة الطفل نفسياً وأكاديمياً، وإجراء المزيد من الدراسات البحثية حول مبادىء التعاون وأهميتها في تفعيل الشراكة.

التواصل

شيرين رضي فضل
الإيميل: sf1302848@qu.edu.qa

المراجع

1. الرشيدي، سلمى رزقان، وتركستاني، مريم بنت حافظ صبر (2018). المشاركة الوالدية ومعوقاتها في خدمات التدخل المبكر للأطفال الصم وضعاف السمع في الكويت. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مج7، ع27، 70-122.
2. السرايعة، محمد علي، وبني ملحم، علاء محمد، وأبو زيد، هيثم يوسف، رائد (2012). أشكال التواصل المستخدمة بين معلمي التربية الخاصة وأسر الأطفال ذوي الحاجات الخاصة الملتحقين بمراكز التربية الخاصة في محافظة جنوين بالأردن. العلوم التربوية: جامعة القاهرة-كلية الدراسات العليا للتربية، مج 20، ع4، 290-311.
3. الشوربجي، سحر، و المشايخة، غالية بنت عبدالله بن حمد (2018). بعض خصائص الأسرة وعلاقتها بالمشاركة الوالدية المدرسية لدى عينة من أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم بمدارس الحلقة الأولى بسلطنة عمان. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس: جامعة دمشق - كلية التربية، مج16، ع4، 15-38.
4. العتيبي، فهد عبدالله (2019). مستوى المشاركة الوالدية في برامج صعوبات التعلم ومعوقاتها. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية: مركز البحث وتطوير الموارد البشرية - رماح، مج2، ع10، 159-216.
5. العثمان، إبراهيم بن عبدالله (2015). اتجاهات معلمي ما قبل الخدمة في ميدان التربية الخاصة نحو المشاركة الوالدية في ضوء بعض المتغيرات. رسالة التربية وعلم النفس: جامعة الملك سعود-الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، مج49، ع1 - 57 - 29.
6. القدسي، دانية (2013). واقع المشاركة الوالدية في برامج التدخل المبكر للأطفال المعوقين من وجهة نظر العاملين في مراكز التدخل المبكر. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية: جامعة دمشق، مج29، ع2، 327-365.
7. المشايخة، غالية بنت عبدالله بن حمد، والشوربجي، سحر عبده (2016). بعض خصائص الأسرة ومعلمات صعوبات التعلم وعلاقتها بالمشاركة الوالدية المدرسية في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، مسقط.
8. خفي، علي عبدالنبي محمد، و فراقيش، صفاء رفيق (2010). المشاركة التعاونية بين الاختصاصيين وأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض المتغيرات: دراسة ميدانية. اللقاء السنوي الخامس عشر-تطوير التعليم: رؤى ونماذج ومتطلبات: الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، الرياض: الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستر) وكلية التربية، جامعة الملك سعود، 202-250.
9. خليفة، بتول معي الدين (2017). نظريات العلاقات الأسرية وأسس التعاون فيما بين أفرادها والأبناء من ذوي الإعاقة. جامعة قطر-كلية التربية، دولة قطر.
10. صباح، عايش (2017). الشراكة التعاونية بين أسر المعاقين عقلياً والمهنيين: دراسة ميدانية على أسر المعاقين عقلياً بمراكز المعاقين بالشلف. مجلة مئوين: جامعة سعيدة - كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج9، ع3، 22 - 42.
11. Hafizi, A., & Papa, M. (2012). Improving the Quality of Education by Strengthening the Cooperation Between Schools and Families. Problems of Education in the 21st Century, 42.
12. Khalifa, B. M, Khalil, M. F, & Al- Khamra, H. A, A. (2017). Collaboration with Families of Children with Disabilities in Qatar: A Parent's Perspective. J Child Adolesc Behav 5: 351.
13. Soutullo, O. R., Smith- Bonahue, T. M., Sanders-Smith, S. C., & Navia, L. E. (2016). Discouraging partnerships? Teachers' perspectives on immigration-related barriers to family-school collaboration. School Psychology Quarterly, 31(2), 226.
14. Syriopoulou-Delli, C.K., Cassimos, D.C., & Polychronopoulou, S.A. (2016). Collaboration between teachers and parents of children with ASD on issues of education. Research in developmental disabilities, 55, 330-45.
15. Syriopoulou-Delli, C. K., & Polychronopoulou, S. A. (2019). Organization and management of the ways in which teachers and parents with children with ASD communicate and collaborate with each other. International Journal of Developmental Disabilities, 65(1), 31-48.

POSTER TEMPLATE DESIGNED BY GENIGRAPHICS ©2012
1.800.790.4001 · WWW.GENIGRAPHICS.COM